

لَيْسَ أَمَامَنَا إِلَّا أَنْ نَعُومَ فِي
هَذَا الْخَلِيجِ حَتَّى نَصِلَ إِلَيْهِمْ

وَلَكِنْ كَيْفَ نَذْهَبُ
إِلَيْهِمْ وَالْمَاءُ يَعْزِلُنَا عَنْهُمْ؟

لَا بُدَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى
أَصْدِقَائِنَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ



إِذَنْ نَبْحَثَ عَنْ
قَارِبٍ لِنَعْبُرَ إِلَيْهِمْ بِهِ

لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقْطَعَ كُلَّ
هَذِهِ الْمَسَافَةِ عَوْمًا



لَا بُدَّ أَنْ نَجِدَ وَسِيلَةً
تُوصِلُنَا إِلَى الْجَزِيرَةِ

هَذَا هُوَ الرَّأْيُ، حَتَّى وَإِنْ
وَجَدْنَا الْوَسِيلَةَ، فَلَا يَجِبُ أَنْ
نُغَامِرَ بِالْعُبُورِ لِيَلَّا

أَرَى أَنْ نَنْتَظِرَ حَتَّى الصَّبَاحِ
وَنَمْنَحَ أَنْفُسَنَا فُرْصَةً لِلتَّفَكِيرِ

يَا قَوْمُ! لَقَدْ حَلَّ الْمَسَاءُ دُونَ
أَنْ مَهْتَدِي إِلَى فِكْرَةٍ مُنَاسِبَةٍ



مَا لَكَ قَدْ دَهَشْتَ هَكَذَا، لَمْ أَقُلْ إِلَّا أَنْ سِقَائِي قَدْ نَفِدَ مِنْهُ الْمَاءُ، وَطَلَبْتُ أَنْ يُنَاوِلَنِي أَحَدُكُمْ قَدْحًا مِنْ سِقَائِهِ



كَيْفَ قُلْتَ؟!

لَقَدْ نَفِدَ الْمَاءُ مِنْ سِقَائِي، فَهَلَّا نَاوِلَنِي أَحَدُكُمْ قَدْحَ مَاءٍ مِنْ سِقَائِهِ؟



ههههههههه...
يَا خَيْالِكَ الْوَاسِعِ!



أَخَشَى أَنَّكَ تُفَكِّرُ فِي تَحْفِيفِ الْخَلِيجِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى نَعْبُرَهُ



لِلَّهِ دَرَكٌ يَا صَدِيقِي! لَقَدْ أَهْمَنِي عَطَشُكَ فِكْرَةَ نَعْبُرُ بِهَا إِلَى الْجَزِيرَةِ

نَعَمْ أَهْمَنِي عَطَشُهُ، وَلَكِنَّ الْفِكْرَةَ لَيْسَتْ فِي الْعَطَشِ نَفْسِهِ



لَيْسَ خَيْالًا وَاسِعًا، وَلَكِنَّهُ يَقُولُ: عَطَشَانِ، فَتَقُولُ إِنَّ عَطَشَهُ أَهْمَكَ فِكْرَةَ



الْفِكْرَةَ فِي الْأَسْمِيَةِ الَّتِي نَشْرَبُ مِنْهَا



فَمَيْمٌ تَكُونُ الْفِكْرَةُ إِذَنْ؟



وَمَا دَخَلُ الْأَسْقِيَةِ؟



لَوْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا نَفَخَ سِقَاءَهُ، ثُمَّ أَحْكَمَ وَكَاءَهُ لَا سِتْطَاعَ أَنْ يَعْبُرَ بِهِ



يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ رَائِعَةٍ، لَا أَدْرِي كَيْفَ غَابَتْ عَنَّا



فَلنَشْرَبْ أَوَّلًا، ثُمَّ يَنْفُخُ كُلُّ مِنَّا سِقَاءَهُ



إِذَنْ نَتَجَهَّزُ، ثُمَّ نَنْطَلِقُ مَعَ أَوَّلِ ضَوْءِ اللَّصْبَاحِ



يَا رَجُلُ! لَا تُكُنْ سَيِّئَ الظَّنِّ،
فَالمسَافَةُ طَوِيلَةٌ وَالْحِيطَةُ وَاجِبَةٌ

هههههه.. مَا أَظُنُّكَ تُرِيدُ إِلَّا
تَذْكِيرَنَا بِأَنَّكَ صَاحِبُ الفِكرَةِ

تَأَكَّدُوا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ قَدْ أَحْسَنَ
نَفْخَ سِقَائِهِ وَأَحْكَمَ رَبْطَهُ



هَيَّا انْطَلِقُوا عَلَى بَرَكََةِ اللهِ



وَاصِلُوا السَّبَاحَةَ يَا رِجَالَ، فَهِيَ مَعَالِمُ الجَزِيرَةِ قَدْ بَدَتْ



مَا ذَنْبِي؟ يَدَاكَ أَوْ كُنَّا
وَفُوكَ نَفَخَ

النَّجْدَةَ، إِنِّي أَشْرَفُ عَلَى
الغَرَقِ، لَقَدْ انْفَكَّ وَكَاءُ سِقَائِي



النهاية